رسالة المترجم

إلى: المؤلفين وجامعة لايدن وإلى القرّاء

لطالما راودتني فكرة تأليف رواية أو كتاب أتركه أثراً لي في هذا العالم، لكن بسبب ظروف بلدي الي مر بها منذ نشأتي والى اليوم من حروب وصراعات لم اكن محظوظا لأحقق هذا الحلم، إذ إنني في بلد همي فيه هو النجاة وهذا امر بحد ذاته يعيق الإنسان ان يحقق ما يصبو اليه.

وانطلاقا من ايماني بأن إرساء مبادئ العدالة يشكل السبيل الوحيد نحو مستقبل مزدهر يحقق الاستقرار ويكون سببا في ديمومته لكل الشعوب بمختلف ثقافاتها وأجناسها، ارتأيتُ من اقدم عملاً نبيلاً يكون اثراً لي في الحياة إلا وهو ترجمة هذه الإرشادات إلى اللغة العربية بشكل تطوعي ومجاني.

وقد استغرق إنجاز هذا العمل ما يقارب سنة ونصف، توزعت بين الترجمة والتدقيق اللغوي، تخللتها مراحل مطوّلة من التمحيص والاستشارة، حرصاً على نقل المعنى القانوني بدقة وأمانة إلى اللغة العربية، وبما يحفظ جوهر النص الأصلي. ولا شك أن هذا الجهد كان مستحقاً بكل ما بذل فيه.

ويتمثل هدفي من ترجمة هذا العمل في إتاحة التطبيقات القانونية المتعلقة بالأدلة الرقمية في المحاكم والهيئات القضائية الدولية للدول الناطقة باللغة العربية، بما يسهم في بناء جسر معرفي يربط بين الأنظمة القضائية الوطنية ونظيراتها الدولية.

كما أتقدم بجزيل الشكر للسيدة هيلين نايب، مستشار العدالة الجنائية في وزارة الخارجية البريطانية، على دعمها القيّم ومساهماتها، ولا سيما في الجوانب التي تطلبت توضيحاً قانونياً معمقاً، إذ لم تدخر جهداً في تقديم المشورة طوال فترة عملي على هذه الترجمة.

ولا يفوتني أن أعرب عن بالغ تقديري للأستاذ المساعد الدكتور عبد الله عايد المعضادي، لما بذله من وقت وجهد في التدقيق اللغوي، وهو عمل لم يكن يسيراً على الإطلاق.

إن مساهماتكم جميعاً محل تقديرٍ عالٍ لديّ، ولدى القرّاء الكرام.

اسامة فياض

بغداد 2026